

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 102 @ بنصره من يشاء) أي أن النصر بمشيئة الله لا بالقلة ولا بالكثرة فإن فئة المسلمين غلبت فئة الكافرين مع أنهم كانوا أكثر منهم ! 2 2 ! قيل المزين هو الله وقيل الشيطان ولا تعارض بينهما فتزيين الله بالإيجاد والتهيئة للانتفاع وإنشاء الجبل على الميل إلى الدنيا وتزيين الشيطان بالوسوسة والخديعة ! 2 2 ! جمع قنطار وهو ألف ومائتا أوقية وقيل ألف ومائتا مثقال وكلاهما مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! مبنية من لفظ القناطير وللتأكيد كقولهم ألوف مؤلفة وقيل المضروبة دنانير أو دراهم ! 2 2 ! الراحية من قولهم سام الفرس وغيره إذا جال في المسارح وقيل المعلمة في وجوها شئان فهي من السمات بمعنى العلامات قيل المعدة للجهاد ! 2 2 ! تحقير لها ليزهد فيها الناس ! 2 2 ! تفضيل للآخرة على الدنيا ليرغب فيها وتتمام الكلام في قوله من ذلكم ثم ابتداء قوله ! 2 2 ! تفسيراً لذلك فجئات على هذا مبتدأ وخبره للذين اتقوا وقيل إن قوله للذين اتقوا متعلق بما قبله وتتمام الكلام في قوله عند ربهم فجئات على هذا خبر مبتدأ مضمرة ! 2 2 ! زيادة إلى نعيم الجنة وهو أعظم من النعيم حسبما ورد في الحديث ! 2 2 ! نعت للذين اتقوا ورفع بالابتداء أو نصب بإضمار فعل (الصادقين) في الأقوال والأفعال ! 2 2 ! العابدين والمطيعين ! 2 2 ! الاستغفار هو طلب المغفرة قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نستغفر فقال قولوا اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ! 2 2 ! جمع سحر وهو آخر الليل يقال إنه الثلث الأخير وهو الذي ورد أن الله يقول حينئذ من يستغفرني فأغفر له ! 2 2 ! الآية شهادة من الله سبحانه لنفسه بالوحدانية وقيل معناها إعلانه لعباده بذلك ^ والملائكة وأولوا العلم ^ عطف على اسم الله أي هم شهداء بالوحدانية ويعني بأولي العلم العارفين بالله الذين يقيمون البراهين على وحدانيته ! 2 2 ! منصوب على الحال من اسم الله أو من هو أو منصوب على المدح ! 2 2 ! بالعدل ! 2 2 ! إنما كرر التهليل لوجهين أحدهما أنه ذكر أولاً الشهادة بالوحدانية ثم ذكرها ثانياً بعد ثبوتها بالشهادة المتقدمة والآخر أن ذلك تعليم لعباده ليكثرُوا من قولها ! 2 2 ! بكسر الهمزة ابتداء وبفتحها بدل من أنه وهو بدل شيء من شيء لأن التوحيد هو الإسلام ! 2 2 ! الآية إخبار أنهم اختلفوا بعد معرفتهم بالحقائق من أجل البغي وهو الحسد والآية